من الأخبار

لم يعد لنا أحد في العالم

كتب (مينو كانديتو) المراسل الخاص لجريدة (استامبا) الإيطالية اليومية يقول :

(لقد رأيت جثث عشرات الأشخاص في مكانها (في مخيم تل الزعتر) لم يُقتل أصـــحابها في المعركـــة ، ولكنـــهم أُعدموا برصاصة في الرأس ..)

ويقول هذا المراسل :

(هناك أشياء لن نرويها أبداً ، لأن وحشية النازية وفظاعتها وعدم إنسانيتها قد وجـــدت مكانـــاً لهـــا في هـــذه المأساة ..)

وبعد أن يَذكُر ما شهده من جرِّ الجثث و(سحلها) بالسيارات ، وكيف استوقَفَ بعض النساء في الأشرفية (حيّ نصراني) كميوناً يحمل بعض من أُجْلوا عن مخيم تلّ الزعتر ، وطلبن أن يُقتل من فيه من البائسين ، وكيـــف نَفَّـــذت المليليشيا النصرانية فوراً هذا الطلب وأَعدمت من كان في (الكميون) .. بعد أن يَذكر المراسل هذا يقول :

(وفي الأشرفية أيضاً قَتل أحد أفراد الميليشيا النصرانية طفلاً لهم من العمر بضعة شهور وهو بين ذراعـــي والـــده يضمُّه إليه .. قتله وهو يقول : أريد أن أتذوَّق وأشرب هذا الدم الفلسطيني الشهير)

ويقول المراسل :

(لقد رأيت أطفالاً "فلسطينيين مسلمين" يضربون رؤوسهم بالجدران وهم يصرخون : لم يعد لنا أحد في العالم)

جريدة (لوموند) الفرنسية
١٥-٧٦/٠٨/١٦م

العطش للماء .. والتعطش للدماء

وَضَعَ مرافقي (النصراني) كلاود قبعته العسكرية فوق مدفع مُوجَّه إلى مخيّم تل الزعتر وعليه عبـــارة : (صُـــنع في إسرائيل) .. وقال لي مشيراً إلى منطقة المخيّم :

(هناك خلف هذا البناء يقع مجمّع الأقذار : تل الزعتر ، وفيه أعداؤنا القذرون ، وهنا مركز النصارى المدافعين عن لبنان ..)

(وبعد أن صعدنا إلى الطبقة السادسة من البناء) أعطاني منظاراً وأشار إلى نقطة معينة من المخيّم تبيّنت وجود نبع صغير للماء فيها ، وقال لي : (انظر ماذا يوجد حوله ..) ونظرت ، وأمعنت النظر فرأيت جثثاً أو قطعاً من الجثـــث ، رؤوساً وأرجلاً وأيادي متناثرة هنا وهناك ، فقال لي بفخر ظاهر وهو يمضغ البانة في فمه :

(هذا هو المكان المخصص لي ، وليس عليّ أكثر من الانتظار حتى تصعد الشمس إلى السماء ، فإذا بالعطش يدفع الجرذان إلى الخروج من أوكارها طلباً للماء فأقضي عليها بكل سهولة ..)

لقد كانت بقايا جثث (الجرذان) صغيرة .. كانت جثث أطفال دون ريب

مراسل مجلة (شتيرن) الألمانية
٧٦/٠٨/١٩م

الإبادة الجماعية

لقد أباد النصارى خلال الحرب الأهلية الدائرة منذ ١٦ شهراً خمس مناطق سكنية للمسلمين في المنطقة التابعـــة لهم ، كان مخيّم تل الزعتر آخرها

وقد قال لي مرافقي (كلاود) الذي شارك في حملة إبادة (الكارانتينه) : (لقد أحرقنا معظم من كانوا هناك أحياء ، وأخطأنا بترك من استطاع الفرار من النساء والأطفال يفرّون منّا)

وقادني إلى حيث كان مخيّم (جسر الباشا) فرأيت في بقايا مصنع كان فيه خمسين جثة لا يُميِّز المرء بين من كـــان رجلاً أو امرأة منها إلاّ عن طريق الألبسة ، وقال لي بلهجة الاعتذار : (لقد أردنا إحراق هؤلاء أيضاً ، ولكن لم يكن لدينا آنذاك ما يكفي من الوقود السائل ..)

مراسل مجلة (شيترن) الألمانية
٧٦/٠٨/١٩م

السلاح والحصار البحري

قال لي جورج اسكندر أحد قادة النصارى الذين يحاصرون تل الزعتر :

(انظر من أين تأتينا الذخيرة ..) وأشار إلى بعضها وقد ظهرت عليه عبارات إسرائيلية ثم تابع يقول بانشراح ظاهر :

(إنّ الفلسطينيين يبتلعون هذا الرصاص بسرور خاص)

وقال أيضا :

(لقد كان الإسرائيليون يرسلون إلينا في البداية أسلحة سوفييتية الصنع غنموها من السوريين في حرب الغفران قبل ٣ سنوات ، أما الآن فنحن نتلقى منهم كلّ شيء : المدافع والذخيرة وأجهزة الإرسال وغير ذلك)

مراسل مجلة (شتيرن) الألمانية
٧٦/٠٨/١٢م

يُقدِّر السيد دين براون الذي كان في الربيع الماضي الموفد الخاص للرئيس فورد إلى بيروت أن إسرائيل أصـــبحت أحد المصادر الرئيسية لتزويد النصارى (في لبنان) بالسلاح ضدَّ الأكثرية الإسلامية في الـــبلاد . وقـــد ورد هـــذا في حديث أدلى به السيد براون في ١٠ آب/أغسطس في واشنطن إلى ثلاثة من الصحفيين الأمريكيين

جريدة (لوموند) الفرنسية
٧٦/٠٨/٢٦م

ذكر التلفزيون الإسرائيلي في تقرير له حول أعمال الدوريات البحرية الإسرائيلية على الساحل اللبناني أنها تقـــوم حالياً بدور (الحاجز) ما بين بواخر التموين وبين الساحل ، وذكر التقرير أن أهمية هذه العملية تكمـــن في ضـــمان حصار بحري يمنع وصول السلاح لقوات (المسلمين اليساريين) في لبنان ، وأضاف أن القوارب السريعة الإســـرائيلية احتجزت في الأسبوع الماضي عدداً من البواخر وصادرت ما وجدت فيها من الأسلحة وأن سلاح البحرية الإسرائيلي يستخدم الرادار للكشف عن البواخر التي تقترب من الساحل وأن عمليات الملاحقة تتم على طول الساحل وخـــارج المياه الإقليمية . وجاء في التقرير أن البحرية الإسرائيلية استطاعت بذلك قطع طريق الإمداد الوحيـــد الـــذي بقـــي للفلسطينيين والمسلمين (اليساريين) في لبنان .

جريدة (زود دويتشه) الألمانية
٧٦/٠٨/١٨م

السلاح والمرتزقة

ورد في مقال لِلُوسيان جورج مراسل جريدة (لوموند) ما يُفيد وصول كمية كبيرة من الدبابات من إيران مـــن وقت قريب إلى القوى اليمينية (النصرانية)

جريدة (لوموند) الفرنسية
٧٦/٠٩/٠٢م

تؤكد التقارير التي أذاعتها وكالات الأنباء أن القوى الانعزالية اليمينية جَنّدت في صفوفها أعداداً مـــن المرتزقـــة الأجانب . وقد أجرى مراسل وكالة رويتر حديثاً مع أحد هؤلاء المرتزقة وهو أسترالي سبق أن اشـــترك في حـــرب فييتنام ثم في أنجولا

ويقول المراسل : إنّ المرتزق الاسترالي يقود الآن معسكر تدريب كبير في منطقة الجبل شمال شرقي لبنان وأنه يقوم الآن بتدريب ١١٠ من المرتزقة لدفعهم للاشتراك في الحرب إلى جانب اليمينيين خلال الأسبوعين القادمين

جريدة (الأهرام)
٧٦/٠٨/٢٢م

صرح في لندن السيد لسلي آسبان الذي يشتغل بتجنيد المرتزقة لدى عودته من الشرق الأوسط بأن أحد المرتزقة البريطانيين قد قتل في الحرب الأهلية في لبنان

وصرح السيد آسبان أيضاً بأن فريقاً من المرتزقة كان قد أُرسل إلى لبنان ليعمل أفراده (مستـــشارين) لنـــصارى اليمين ، وأنهم أقاموا معسكراً للتدريب في جونيه

ومن جهة أخرى فإن جثة فرنسي صُرع وهو يقاتل إلى جانب القوات المحافظة (النصارى) قد وصلت لارناكا

وقد صرح أخوه الذي كان يرافق الجثة بأن أخاه قتل في الأسبوع الماضي في هجوم على مخيم تل الزعتر الفلسطيني

جريدة (لوموند) الفرنسية
٧٦/٠٨/١١م

دليل الصداقة

انتقد أبو إياد (عضو اللجنة المركزية لفتح) سلبية الاتحاد السوفييتي .. قال وهو يتوجه إلى البلاد الصديقة : (إنه لا يكفي أن ينصحونا بأن نتصالح مع السوريين .. يجب أن يتحركوا قبل أن يَحلّ السلاح الأمريكـــي محـــل الـــسلاح السوفييتي . يجب أن يتحركوا بسرعة .. إننا لا نطلب المستحيل . كل ما نريده هو أن يأتي مركب يحمل الـــدقيق إلى صيدا أو صور وهو يرفع العلم السوفييتي . هكذا تتحدى البلاد الصديقة قرار إسرائيل بمراقبة المياه الإقليمية والإشراف عليها عند صيدا وصور

جريدة (لوموند) الفرنسية
٧٦/٠٨/١٧م

البـــابـــــا ..

هناك في مخيم اللاجئين (تل الزعتر) تُعِدّ الكتائب النصرانية منذ أسابيع (ستالينجراد) جديدة للفلسطينيين المسلمين .. وعدد القذائف التي تسقط على المخيّم من جانب المقاتلين الذين يزينون أسلحتهم بـــصور القديـــسين يـــصل إلى 3.000 قذيفة ..

وعندما انهار سقف أحد الملاجئ على عدة مئات من الناس معظمهم من النساء والأطفال وأصبح يتهددهم الموت الحتمي امتنعت الميليشيا النصرانية أياماً عديدة عن وقف إطلاق النار ليتمكن رجال الصليب الأحمر من إنقاذ الضحايا الأبرياء .. حتى إذا أمكن أخيراً إخراج بعض الفلسطينيين من المخيّم المحاصر أُطلقت النيران على سيارات الإســـعاف من جانب جنود يحملون على أسلحتهم صورة مريم أم المسيح ..

وماذا يفعل البابا ؟ ..

إنه يكتفي بذكر بعض الكلمات المائعة المعنى في جريدة محلية لديه ، ويبدي خلالها أسفه تجاه النصارى في الدرجة الأولى ، أي تجاه المحاصِرين .. أما الفلسطينيون ضحية المذبحة فلا يشعر بالألم تجاههم إلاّ في الدرجة الثانية .. أمـــا أن تصدر عنه إشارة محددة للنصارى كيف ينبغي لهم أن يتصرفوا أو أن يطالب حتى بوقف إطلاق النار فلا .. لقد اكتفى بتوجيه الكلام للقائمين على عمليات الإنقاذ وهو يعرب عن أمله في حلول (السلام)

مجلة (شتيرن) الألمانية
٧٦/٠٨/١٢م

وبعد ..

تخطط سورية الآن للعملية العسكرية (الحاسمة) في لبنان لإخراج الفلسطينيين نهائياً من المراكز الــتي مــا يزالــون يسيطرون عليها . وذكرت دوائر الكتائب النصرانية في بيروت أنه جرى الحديث حول الخطط المناسبة لهذا الغــرض خلال المشاورات التي أجراها زعيم الكتائب (بيّار الجميّل) مع الرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق ..

جريدة (زود دويتشه) الألمانية
٧٦/٠٩/٠٨م

وصلت سورية وإسرائيل إلى اتفاق يقضي بالسماح لأفراد أسر طائفة الدروز من الجانبين بالاجتماع مع بعــضهم في منطقة عازلة بين القوات

وكما هو الحال مع أفراد أسر النصارى المارونيين من لبنان وإسرائيل الذين تمكنوا مؤخراً مــن الاجتمــاع مــع بعضهم فسوف يستطيع وفق الاتفاق الجديد أبناء الدروز في الجولان رؤية ذويهم في سورية

جريدة (نويه تسوريخر) السويسرية
٧٦/٠٨/٢٥م

هل ستمتد الحرب الأهلية في لبنان خارج حدوده ؟ لقد عقد لقاء سري في (بوجوتا) عاصمة ولاية (كولومبيــا) بين نصارى يمينيين من لبنان وآخرين ممن يعيشون في غرب أفريقيا وأمريكا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكيــة ، وتقرر في هذا اللقاء تأسيس (منظمة سرية) تقوم بنشاط إرهابي على مستوى عالمي

ويتوقع المؤتمرون بعد الاحتلال الدامي لمخيم تلّ الزعتر في بيروت ازدياد ضربات الفلسطينيين في أنحــاء العــالم ويريدون مواجهة ذلك بإرهاب معاكس

وتتخذ المنظمة الجديدة لنفسها مثلاً منظمة (موساد) السرية الإسرائيلية التي تحمل مسؤولية اغتيال العديــد مــن المشتبه بهم كرجال مخابرات فلسطينيين في فرنسا وإيطاليا وألمانيا الاتحادية

مجلة (شبيجل) الألمانية
٧٦/٠٨/٢٣م